بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم

الحمد لله الذي حمد من اطاعه وذم من عصاه والصلوة والسلام على من الذي اطاعه فقد اطاع الله وعلى اله وصحبه المقتدين بهداه اما بعد فقد سئلت عن ما يتعلق بالعصا وما ورد في حقها مما اشتهر على الالسنة ان من جاوز الاربعين ولم ياخذ العصا فقد عصى فاقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق ان الحديث المذكور لا اصل له في السنة ولا ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يحملها دائما بين الانة وانما ثبت انه كان يتكئ عليها احيانا حال الخطبة ولعله بهذا الاعتبار جاء نعته بصاحب الهراوة وهي بكسر الهاء العصا فقد روى الشافعي عن عطاء مرسلا كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب يعتمد على عنزة او عصا وروى ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن سعد القرظ انه صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب في الحرب خطب على قوس واذا خطب في الجمعة خطب على عصا نعم يؤخذ من الايات الواردة في حق الانبياء ان اخذها من سننهم ويحسن الاقتداء بهديهم وسننهم منها قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى ومنها قوله عز وعلا في حق سليمان عليه السلام فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته اي عصاه ومنها ما ذكره البغوي في قصة شعيب وموسى عليهما السلام انه لما تعاقدا عقد المصاهرة بينهما امر شعيب ابنته ان تعطي موسى عصا يدفع بها غنمه واختلفوا في تلك العصا فقال عكرمة خرج بها ادم عليه السلام من الجنة فاخذها جبريل بعد موت ادم وكانت معه حتى لقي بها موسى ليلا فدفعها اليه وقال اخرون كانت من اس الجنة حملها ادم من الجنة فتوارثها الانبياء وكان لا ياخذها غير نبي الا اكلته فصارت من ادم الى نوح ثم الى ابرهيم حتى وصلت الى شعيب وكانت عنده عصي الانبياء فاعطاها موسى هذا وفي عوارف المعارف روت عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر حمل معه خمسة اشياء المرآة والمكحلة والمدرى والسواك والمشط وفي رواية المقراض والصوفية لا تفارقهم العصا وهو ايضا من السنة فقد روى معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذت منبرا فقد اتخذه ابرهيم وان اتخذت العصا فقد اتخذه ابرهيم وروى عن عبد الله بن عباس انه قال التوكؤ على العصا من اخلاق الانبياء كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عصا يتوكا عليه ويامر بالتوكي على العصا وذكر صاحب المدخل برواية ابي داود عن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج